

كل بدعة ضلالة	عنوان الخطبة
١/تعريف البدعة ٢/التحذير من البدعة ٣/الآثار السيئة من البدع	عناصر الخطبة
محمد بن سليمان المهوس	الشيخ
٨	عدد الصفحات

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢].



أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: مِنْ أَقْبَحِ الْأَعْمَالِ وَأَسْوَأِ الْفِعَالِ بَعْدَ الشَّرِكِ بِاللَّهِ تَعَالَى  
 الْإِبْتِدَاعُ فِي الدِّينِ؛ وَهُوَ التَّعْبُدُ لِلَّهِ بِمَا لَمْ يَشْرَعْهُ اللَّهُ، وَالْإِحْدَاثُ فِي الدِّينِ  
 عَلَى خِلَافِ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَخِلَافَؤُهُ  
 الرَّاشِدُونَ؛ مِنْ عَقِيدَةٍ، أَوْ عَمَلٍ؛ قَالَ تَعَالَى: (أَمْ هُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنْ  
 الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) [الشورى: ٢١] وَقَالَ تَعَالَى: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي  
 مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ، ذَلِكَمُ وَصَاكُمُ  
 بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [الأنعام: ١٥٣]. قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ: (وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ)  
 قَالَ: "الْبِدْعُ وَالشُّبُهَاتُ".

وَقَالَ تَعَالَى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ  
 وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) [الأحزاب: ٢١].

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدِهِ إِلَى الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ النَّبِيَّ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ؛  
 وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ؛ وَإِنَّهُ مِنْ يَعْشَ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا؛



فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ؛ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ،  
وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَالِكَةٌ، وَكُلَّ ضَالِكَةٍ فِي  
النَّارِ” (صححه الألباني).

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: “اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفَيْتُمْ” (صححه الألباني).

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: “اصْبِرْ نَفْسَكَ عَلَى السُّنَّةِ، وَقِفْ حَيْثُ وَقَفَ  
الْقَوْمُ، وَقُلْ بِمَا قَالُوا، وَكُفَّ عَمَّا كَفُّوا عَنْهُ، وَاسْلُكْ سَبِيلَ سَلْفِكَ الصَّالِحِ؛  
فَإِنَّهُ يَسْعُكَ مَا وَسِعَهُمْ”.

وَقَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: “مَنْ ابْتَدَعَ فِي الْإِسْلَامِ بِدْعَةً يَرَاهَا حَسَنَةً،  
فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا خَانَ الرِّسَالَةَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ  
دِينَكُمْ) [المائدة: ٣]، فَمَا لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ دِينًا فَلَا يَكُونُ الْيَوْمَ دِينًا”.



وَالْبِدْعَةُ هَذَا آثَارُ سَيِّئَةٍ مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ مَعَهَا عَمَلٌ؛ قَالَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: “مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ” (رواه مسلم).

وَمِنْ آثَارِ الْبِدْعِ السَّيِّئَةِ: أَنَّ الْمُسْتَمِعَ لِأَهْلِ الْبِدْعِ، وَالْمَوْقِرَّ لَهُمْ مُعِينٌ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ الشَّرِيعَةِ؛ قَالَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: “مَنْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا” (متفق عليه).

وَمِنْ آثَارِ الْبِدْعِ السَّيِّئَةِ: أَنَّ صَاحِبَهَا يَزْدَادُ مِنَ اللهِ بُعْدًا وَمَقْتًا! وَيُؤَكِّدُ هَذَا مَا أَشَارَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْخَوَارِجِ: “يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتِكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَفْرُقُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْزُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْزُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ” (متفق عليه) فَبَيَّنَ أَوْلَا اجْتِهَادَهُمْ، ثُمَّ بَيَّنَّ آخِرًا بُعْدَهُمْ مِنَ اللهِ تَعَالَى.



وَمِنْ آثَارِ الْبِدْعِ السَّيِّئَةِ: أَنَّهَا سَبَبٌ لِتَفَرُّقِ الْمُسْلِمِينَ وَاخْتِلَافُهُمْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) [الأنعام: ١٠٣].

وَمِنْ آثَارِ الْبِدْعِ السَّيِّئَةِ: أَنَّهَا مَانِعَةٌ مِنْ شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-؛ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: “أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي! فَيَقَالُ: لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ..” (متفق عليه).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صِدْقَ الْمَحَبَّةِ وَآثَارَهَا، وَارْزُقْنَا حُبَّ السُّنَّةِ وَإِحْيَاءَهَا، وَنَعُودُ بِكَ مِنَ الْفُرْقَةِ وَالْخِلَافِ وَالْإِثْتِدَاعِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَزُّيْمًا لِلسَّانِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَعَلِّمُوا أَنَّ مِنْ آثَارِ الْبِدْعِ السَّيِّئَةِ: أَنَّ الْبِدْعَةَ بَجْرُ أُخْتِهَا الْأَعْظَمِ مِنْهَا.

وَأَسْمَعُوا مَا قَالَهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ آتِفًا أَمْرًا أَنْكَرْتُهُ، وَلَمْ أَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: فَمَا هُوَ؟! قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْمًا حَلَقًا جُلُوسًا يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، فِي كُلِّ حَلَقَةٍ رَجُلٌ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حَصَى؛ فَيَقُولُ: كَبِّرُوا مِائَةً، فَيَكْبُرُونَ مِائَةً، فَيَقُولُ: هَلَّلُوا مِائَةً،



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788  
 +966 555 33 222 4  
 info@khutabaa.com

فَيَهْلُلُونَ مِائَةً، وَيَقُولُ: سَبِّحُوا مِائَةً، فَيَسْبِّحُونَ مِائَةً. قَالَ: فَمَاذَا قُلْتُمْ لَهُمْ؟  
قَالَ: مَا قُلْتُمْ لَهُمْ شَيْئًا انْتِظَارَ رَأْيِكَ وَانْتِظَارَ أَمْرِكَ.

قَالَ: أَفَلَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ؟ ثُمَّ مَضَى وَمَضِينَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى حَلَقَةً مِنْ تِلْكَ الْحَلِيقِ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَأَيْتُمْ تَصْنَعُونَ؟! قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَصَى نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّسْبِيحَ. قَالَ: فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ، فَأَنَا ضَامِنٌ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ، وَيَحْكُمُ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا أَسْرَعَ هَلَكَتِكُمْ! هُوَ لَاءِ صَحَابِهِ نَبِيِّكُمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مُتَوَافِرُونَ، وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تَبَلْ، وَأَنْبِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَى مِنْ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ، أَوْ مُفْتَتِحُو بَابِ ضَلَالَةٍ.

قَالُوا: وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ: وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حَدَّثَنَا أَنَّ قَوْمًا يَمْرُؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، وَإِنَّمَا اللَّهُ مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ! ثُمَّ



تَوَلَّى عَنْهُمْ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ وَهُوَ مِنْ رُؤَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ: رَأَيْنَا عَامَّةَ  
أَوْلِيكَ الْحَلِيقِ يُطَاعِنُونَنَا يَوْمَ التَّهْرَوَانِ مَعَ الْخَوَارِجِ.

بَدَأُوا بِذِكْرِ وَتَسْبِيحِ وَاجْتِمَاعِ عَلَى عَمَلٍ ظَنُّوهُ خَيْرًا، وَلَمْ يُدَقِّقُوا أَهْوَى مِمَّا سَنَّهُ  
الرَّسُولُ أَمْ لَا! فَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ؛ ثُمَّ كَانَتِ النَّتِيجَةُ: قِتَالِ الصَّحَابَةِ؛ فَاتَّقُوا  
اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاحْذَرُوا الْبِدْعَ وَإِنْ زَخَرَفَهَا دُعَائُهَا؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ  
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: “مَنْ صَلَّى عَلَيَّ  
صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا” (رواه مسلم).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com